وهي سمة الشفتين وقالوا حوا انثى الاحوي فلو قلبنا الواو في حوا الفا لاجتمع الفان فيجب حذف احدهما لالتقا الساكنين ثم حذف الاخر لملاقاة التنوين فيصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع ومثال اجتماع اليائين الحيا وهو العيب اصله حيي لقولهم في التثنية حييان اعلت اليا الثانية لما تقدم ومثال اجتماع الواو واليا الهوا اصله هوي اعلت اليا على ما ذكر في الحوا وكذا تفعل في كلما جاء من ذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية اعلت عينها وصحت اللام لانها هنا تحصنت بتا التانيث ومثل ذلك ثاية حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه يثوى اليها ومثله طاية وهو السطح او الدكان وكذلك داية عند الخليل اصلها اسم فاعلت العين شذوذا وفي آية ستة مذاهب والى غاية واخواتها اشار بقوله وعكس قد يحق واشار الى الشرط الخامس ٥ بقوله

وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما

اعلم ان الفعل اصل في الاعلال وهو فرع عن الاسم فاذا كانت اليا والواو عينا في اسم آخره زيادة تخص بالاسما كالالف والنون فانه يجب سلامة عينه وان تحركت وانفتح ما قبلها لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وسيلان وهيمان وصوري وحيدى فلا يعل شي منه الا ما شذ من نحو ماهان وداران اسمان لرجلين فان قياسهما موهان ودوران وخالف المبرد في هذا وزعم ان الاعلال هو القياس واما نحو حوكة وخونة جمعي حايك وخاين وقومة فتصحيحه شاذ مع استيفائه للشروط نحو في الشذوذ نوج وغيب جمع رايح وغايب وكذلك عفوة وهو الجحش لان تا التانيث غير مختصة بالاسما كما في قالة وباعة فلا تخرج الاسم عن صورة فعل واختلف في الف التانيث المقصورة في نحو صوري اسم ما فذهب جمع عفو

المازني

المازني الى انها تمنع ما نعه من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الى انها لا تمنع لانها لا تخرجه عن شبه الفعل فلو بنيت مثلها من القول قلت قولى عند المازني وهو مذهب سيبويه وقالى عند الاخفش كما في التسهيل وان كان المصنف اختار في غيره مذهب المازني وزاد بعضهم شرطا سادسا وهو ان لا تكون العين بدلا من حرف لا يعل لقولهم في شجرة شيرة فلم يعلوا اليا وان تحركت وانفتح ما قبلها لانها بدل حرف لا يعل قال الشاعر اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فابعدكن الله من شيرات اي من شجرات وزاد بعضهم سابعا وهو ان لا تحل التا محل حرف لا يعل وان لم يكن بدلا لاخواس بمعنى يس فيضعون الهمز موضع اليا واليا موضع الهمز ويصححون اليا وان تحركت اما قبلها لانها وقعت موقع الهمز والهمز لو كانت في موضعها لم تبدل نعم ان كانت العلة في اس عروض اتصال الفتحة لان اليا فالحلة فهي في نية التقديم والهمز قبلها في نية التاخير فلا حاجة الى زيادة هذا الشرط لخروجه من اشتراط اصالة اتصال الفتحة ٥

وقبل با اقلب الميم اذا كان مسكنا كمن بت انبذا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل البا الموحدة عسرا لاختلاف مخرجهما مع ما بينهما من المنافرة فان البا شديدة والنون لينة ولها غنة ابدلوا النون ميما لان الميم من مخرج البا وهي تشبه النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين ان يكونا من كلمة او كلمتين ولهذا مثل بقوله كمن بت انبذا اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والالف في قوله انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة وقد تبدل النون شذوذا ميما ساكنة او متحركة وان لم تكن بافالساكنة نحو حمطط في حنطط وامغرت الشاة في انغرت كذا مثل بعضهم بامغرت وفيه نظر لانه تقدم ان الاصل الميم فهو من ابدال الميم نونا لا عكسه وذكر الجوهري في معرقال وامغرت الشاة اذا حلبت فخرج مع لبنها دم والمتحركة

واسع

Copyright King Saud University